



## تقرير المجلس الدولي للحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال عن أنشطته (٢٠٠٢-٢٠٠٧)

### التقديم

المصدر: المادة ١١ من النظام الأساسي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال.

الخلفية: يقدم المجلس الدولي للحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال هذا التقرير إلى المؤتمر العام لليونسكو طبقاً للقرار ٢١/م٤/٢١ وعملاً بالمادة ١١ من نظامه الأساسي المعتمد في الدورة الحادية والعشرين، التي تُلزم المجلس برفع تقارير عن أنشطته إلى المؤتمر العام لليونسكو في كل دورة من دورات المؤتمر العادية.

الغرض: يشمل هذا التقرير أنشطة المجلس الدولي للحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال خلال فترة الاستراتيجية المتوسطة الأجل الجارية (٢٠٠٢-٢٠٠٧). ويقدم عرضاً عاماً عن مشروعات المجلس الجديدة، والإصلاحات الخاصة بأساليب عمله وإجراءات اتخاذ القرار فيه، وكذلك عن وضعه المالي.

القرار المطلوب: لا تتطلب هذه الوثيقة اتخاذ أي قرار بشأنها.

## المقدمة

١ - يهدف البرنامج الدولي لتنمية الاتصال إلى الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة وإرساء الديمقراطية والحوكمة الجيدة عن طريق تعزيز الانتفاع العام بالمعلومات والمعارف وتوزيعها من خلال النهوض بقدرات البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية في مجال وسائل الإعلام الإلكترونية والصحافة المطبوعة.

٢ - تُعد إقامة نظام إعلامي مرناً ركناً أساسياً في عملية بناء المجتمعات الديمقراطية. ويدأب البرنامج الدولي لتنمية الاتصال كل عام على تقديم الدعم لتنمية وسائل الإعلام في البلدان النامية عن طريق تمويل المشروعات الملائمة التي تقترحها المنظمات الإعلامية المحلية بهدف زيادة فرص ظهور وسائل إعلام تتمتع بالحرية وتتسم بالتعددية.

٣ - وقد قرر مكتب المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال خلال فترة الاستراتيجية المتوسطة الأجل الجارية (٢٠٠٢-٢٠٠٧) دعم ٢٦٩ مشروعاً، من أصل ٤٩٩ مشروعاً مقترحاً، لتنمية وسائل الإعلام في ما يزيد على ٩٠ بلداً بمبلغ قدره ٦,٦ مليون دولار أمريكي. ولا تُستخدم الأموال المقدمة للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال إلا لتمويل المشروعات المقترحة التي يدرسها مكتب المجلس الدولي الحكومي للبرنامج ويوافق عليها.

## توزيع الدعم المالي المقدم من البرنامج الدولي لتنمية الاتصال بحسب المناطق (٢٠٠٢-٢٠٠٧)

النسبة المئوية للأموال التي تلقتها المنطقة	مجموع الأموال (دولار أمريكي)	عدد المشروعات الموافق عليها والممولة	المنطقة
٣٦,٧٪	٢ ٤٢٢ ٨٠٠	٨٩	افريقيا
٣٢,٢٪	٢ ١٢٧ ٧٠٠	٩٥	آسيا والمحيط الهادي
٢١,٦٪	١ ٤٢٦ ٣٠٠	٦٣	أمريكا اللاتينية والكاريبي
٨,٠٪	٥٢٧ ٢٠٠	١٩	الدول العربية
٠,٧٪	٤٥ ٠٠٠	٢	أوروبا
٠,٨٪	٥٠ ٠٠٠	١	مشروعات مشتركة بين المناطق
١٠٠٪	٦ ٥٩٩ ٠٠٠	٢٦٩	المجموع العام

## إصلاحات أساليب عمل البرنامج الدولي لتنمية الاتصال

٤ - أدخل المجلس الدولي الحكومي خلال فترة الاستراتيجية المتوسطة الأجل (٢٠٠٢-٢٠٠٧) إصلاحات واسعة النطاق على أساليب عمل البرنامج الدولي لتنمية الاتصال وإجراءات اتخاذ القرار فيه تستهدف ضمان أكبر قدر من الفعالية والشفافية للبرنامج وتشجيع المانحين التقليديين والمحتملين على تقديم المزيد من المساعدات المالية.

٥ - وقد تمخضت هذه الإصلاحات عن النتائج التالية:

- باتت المشروعات المقترحة لا تُدرس إلا عندما تدخل في إطار واحدة أو أكثر من الأولويات الأربع التي حددها المجلس الدولي الحكومي، وهي: (١) تعزيز حرية التعبير وتعددية وسائل الإعلام؛ (٢) وتنمية وسائل إعلام المجتمع المحلي؛ (٣) وتدريب مهنيي الإعلام؛ (٤) وتعزيز الشراكات الدولية.
- تقوم المنظمات الإعلامية المستفيدة بإعداد المشروعات بمساعدة مستشاري اليونسكو للاتصال والمعلومات العاملين في مكاتب اليونسكو الميدانية. وتُقدّم حصراً جميع المشروعات المقترحة عن طريق مهنيي الاتصال والمعلومات العاملين في مكاتب اليونسكو الميدانية أو في مقر اليونسكو من أجل ضمان جودة المشروعات وارتباطها بأولويات البرنامج الدولي لتنمية الاتصال.
- يقوم مكتب البرنامج الدولي لتنمية الاتصال المكون من ثمانية أعضاء، بدراسة المشروعات والموافقة عليها، ويبت في المخصصات المالية لكل منها على أساس حجم المساهمات الطوعية المتوافرة في الحساب الخاص للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال. ويأخذ المكتب بعين الاعتبار عند تخصيص الأموال لهذه المشروعات وضع وسائل الإعلام في البلد المعني والتقدم الذي تحقق بفضل الدعم السابق. ويدعى المانحون إلى حضور اجتماع المكتب الخاص بانتقاء المشروعات.
- تقدم التقارير عن تنفيذ المشروعات إلى كل من مكتب البرنامج ومجلسه للنظر فيها. ويختار المكتب استناداً إلى هذه التقارير مجموعة من المشروعات المُنجزة لتقييمها من قِبَل مقيّمين خارجيين.
- بات بالإمكان الإطلاع على جميع المشروعات المقترحة وقرارات المكتب والتقارير الخاصة بتنفيذ المشروعات وتقارير التقييم من خلال موقع البرنامج الدولي لتنمية الاتصال على شبكة الإنترنت. ويعد مكتب الخدمات المالية في اليونسكو تقارير مالية عن تنفيذ المشروعات يمكن الإطلاع عليها أيضاً من خلال موقع البرنامج على شبكة الإنترنت. كما يتيح الموقع الإطلاع على قاعدة بيانات خاصة بالمشروعات توفر معلومات شاملة عن كل مشروع. [www.unesco.org/webworld/ipdc](http://www.unesco.org/webworld/ipdc)

### تقييم البرنامج الدولي لتنمية الاتصال

٦ - خضع البرنامج الدولي لتنمية الاتصال خلال فترة الاستراتيجية المتوسطة الأجل الجارية لتقييمين خارجيين. وأجري التقييم الأول في عام ٢٠٠٢ بمبادرة من الحكومة النرويجية من أجل بحث السبل الكفيلة بالارتقاء بالبرنامج وتحسين كفاءته. وأجرت جامعة أوسلو هذا التقييم وقدمت عدداً من التوصيات الرامية إلى تغيير إجراءات تقديم المشروعات ودراستها، وتحسين كفاءة البرنامج. وبناءً على دعوة من مكتب البرنامج الدولي لتنمية الاتصال، أجرى فريق المقيّمين الخارجيين نفسه في عام ٢٠٠٦ تقييماً لمتابعة مدى تنفيذ هذه التوصيات وتقييم آثارها. وخلص تقييم عام ٢٠٠٦ إلى النتيجة العامة التالية:

”لقد شهد البرنامج الدولي لتنمية الاتصال منذ تقييم عام ٢٠٠٢ تغييرات هامة ومدهشة. فقد نُفذت جميع التوصيات المقترحة في عام ٢٠٠٢. ويبدو لنا أن البرنامج الدولي لتنمية الاتصال قد تعامل بجدية كبيرة مع هذه التوصيات وبذل جهوداً هائلة لتنفيذ الإصلاحات الخاصة بأساليب عمله. وقد تم إجراء تغييرات ملحوظة في مدة زمنية قصيرة نسبياً“.

٧ - وقد أكد تقييم عام ٢٠٠٦ على أهمية البرنامج الدولي لتنمية الاتصال من خلال ما يلي:

- يمكن اعتبار البرنامج الدولي لتنمية الاتصال عاملاً حافزاً يملك القدرة على إحداث تغييرات كبيرة باستخدام مبالغ مالية ضخمة نسبياً.
- لا يقوم البرنامج بالعمل بذاته، وإنما يؤمن استمرارية واستدامة العمليات التنموية بالإضافة إلى تقديم الدعم المعنوي من خلال كونه جزءاً من اليونسكو. ويعد هذا الأمر مهماً للغاية في الحالات التي تقوم فيها السلطات بالتضييق على وسائل الإعلام المستقلة.
- يؤكد البرنامج الدولي لتنمية الاتصال على ضرورة وجود وسائل إعلام حرة تقوم على التعددية وتتمتع بأكبر قدر من الاستقلالية إزاء مصالح كل من الحكومة والقطاع الخاص.
- يُعدّ البرنامج الدولي لتنمية الاتصال أداة مهمة لتعزيز القدرة الاستقصائية لوسائل الإعلام المحلية، التي تُعتبر عاملاً أساسياً في تعزيز الإدارة الرشيدة والشفافية.
- يستطيع البرنامج الدولي لتنمية الاتصال بلوغ بلدان لا توجد بالضرورة في دائرة الضوء، وغالبا ما تنساها بالتالي المشروعات الإنمائية الاستراتيجية الرئيسية. وهو يعمل من نواح عدة كوسيلة لتوجيه الانتباه إلى احتياجات ما كانت لتجتذب الاهتمام بدونه.
- يمثل البرنامج الدولي لتنمية الاتصال بديلاً جيداً ومهماً للدعم الثنائي المقدم لوسائل الإعلام الحرة.
- يمكن للبرنامج أداء دور رئيسي في مجال تعزيز القدرات وإرساء الديمقراطية ونشر حقوق الإنسان.
- إن الكثير من مشروعات البرنامج الخاصة بالمجتمعات المحلية هي مشروعات تجديدية تساهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية عن طريق التركيز على توفير محافل اتصال للمجتمعات المحلية، والإسهام في تعزيز قدرات الفقراء من خلال تزويدهم بمعلومات عن أوضاعهم وإسماع أصواتهم.

٨ - وخلصت عملية التقييم التي أُجريت في عام ٢٠٠٦ إلى ما يلي:

”يوفر البرنامج الدولي لتنمية الاتصال أداة متميزة فريدة تجمع بين التشديد على دور وسائل الإعلام في نشر الممارسات الديمقراطية واتباع استراتيجية إنمائية قائمة على احترام الحقوق، إلى جانب إدراك الحاجة إلى نهج اتصالي من أجل التنمية“.

”يعمل البرنامج الدولي لتنمية الاتصال بطريقة بسيطة وفعالة مقارنة بالكثير من آليات التمويل الأخرى. ويُعتبر البرنامج وسيلة سهلة لاستهلال مشروعات الاتصال مقارنة بالمنظمات الأخرى التي تُبدي ثقلاً بيروقراطياً لا مبرر له فيما تتطلبه من خبرات وموارد.“ ”ويتمتع البرنامج في الميدان بسعة طيبة لا نزاع فيها“.

## دور البرنامج الدولي لتنمية الاتصال كمنتدى للتداول والنقاش

### المناقشات المواضيعية

٩ - يؤدي المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال دوراً مهماً في تشجيع النقاش والتداول بشأن التحديات والقضايا الكبرى المتعلقة بوسائل الإعلام. ويُنظم المجلس إبان كل دورة من دوراته مناقشات مواضيعية بشأن موضوع معين، تشارك فيها الدول الأعضاء والخبراء والمنظمات المهنية.

١٠ - وقد نظم المجلس إبان دورته الخامسة والعشرين التي انعقدت في عام ٢٠٠٦ المناقشات المواضيعية التالية:

(١) إسماع صوت المجتمعات المحلية: من إذاعات المجتمع المحلي إلى صحائف الإنترنت:

- الإذاعات المحلية وصوت المجتمعات المحلية: مجال يحتاج إلى سياسات ملائمة؛
- وسائل الإعلام والتكنولوجيات الخاصة بالمجتمعات المحلية في بيئة اتصالية؛
- صوت المجتمعات المحلية، والتعددية اللغوية وصحائف الإنترنت؛
- حرية تداول المعلومات والأحكام التشريعية.

(٢) متابعة القمة العالمية لمجتمع المعلومات: محور العمل ٩: وسائل الإعلام:

- سلامة الصحفيين؛
- نتائج الاجتماع الثاني للمنتدى العالمي لوسائل الإعلام الإلكترونية.

### وضع مؤشرات لتنمية وسائل الإعلام

١١ - استهل المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال إبان دورته الخامسة والعشرين مشاورات واسعة النطاق مع الخبراء والمهنيين والمانحين المعنيين بوسائل الإعلام، وكذلك مع ممثلي وكالات منظومة الأمم المتحدة المعنية، من أجل وضع مؤشرات لتنمية وسائل الإعلام وفقاً لمجالات البرنامج ذات الأولوية. وتهدف هذه المؤشرات إلى تمكين الوكالات الإنمائية وراسمي السياسات ومقترحي المشروعات وسائر الأطراف المعنية من تحديد مستوى التنمية الذي وصلت إليه وسائل الإعلام في بلد معين، والوقوف على المجالات الأكثر احتياجاً للمساعدة. وقد نُظمت المناقشة الأولى بشأن هذا الموضوع إبان الاجتماع الحادي والخمسين لمكتب البرنامج الدولي لتنمية الاتصال. وستُعرض قائمة المؤشرات المقترحة فور الانتهاء من إعدادها على المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال إبان دورته السادسة والعشرين.

مؤشرات من أجل تحديد المؤسسات التي يمكن أن تكون مراكز امتياز في مجال التدريب

١٢- قدمت اليونسكو لمكتب البرنامج الدولي لتنمية الاتصال إبان اجتماعه في عام ٢٠٠٧ تقريراً تضمن مسحاً فريداً لـ ٩٦ مؤسسة أفريقية للتدريب في مجال الصحافة والإعلام، وقاعدة للبيانات، ومجموعة من المعايير والمؤشرات من أجل تحديد مراكز الامتياز المحتملة. واقترح التقرير تعبئة الدعم الدولي للمؤسسات التدريبية التي يمكنها الوفاء بمعايير الامتياز المتفق عليها في غضون السنوات الخمس التالية. ويمكن لهذه المبادرة مساعدة البرنامج الدولي لتنمية الاتصال على اعتماد نهج استراتيجي مُحكم لبناء قدرات مؤسسات التدريب الإعلامي.

جائزة البرنامج الدولي لتنمية الاتصال – اليونسكو الخاصة بالاتصال الريفي

١٣- لقد استُحدثت جائزة البرنامج الدولي لتنمية الاتصال – اليونسكو الخاصة بالاتصال الريفي من أجل مكافأة نشاط مبتكر وجدير بالتقدير في مجال تحسين الاتصال في المجتمعات الريفية ولا سيما في البلدان النامية. ويضطلع مكتب المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال بدور هيئة التحكيم لهذه الجائزة.

٢٠٠٥: الفائز: ملايالا مانوراما (الهند)

ملايالا مانوراما هي صحيفة يومية يوزع منها ١,٤ مليون نسخة، وتصدر في ولاية كيرالا الهندية. وقد مُنحت الصحيفة هذه الجائزة لحملتها الاتصالية المبتكرة الرامية إلى رفع مستوى الوعي لدى سكان ولاية كيرالا بأهمية صون المياه باعتباره الحل لمشكلة الجفاف في تلك المنطقة.

٢٠٠٣: الفائز: إذاعة توكو (ترينيداد وتوباغو)

إذاعة توكو (١٠٦,٧ إف إم) هي المحطة الإذاعية الأولى والوحيدة للمجتمعات المحلية في ترينيداد وتوباغو. وقد أُنشئت في عام ١٩٩٧ في إطار برنامج اليونسكو "النساء يتحدثن إلى النساء" بالتعاون مع المنظمة المحلية غير الحكومية المسماة (T&T/CAN Citizens' Agenda). وقد حظيت هذه المحطة بالتقدير باعتبارها وسيلة إذاعية متميزة لتشاطر المعلومات وتبادلها بين المجتمعات الريفية في شمال شرق ترينيداد.

اجتماعات المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال ومكتبه

١٤- عُقدت أربع دورات للمجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال وتسعة اجتماعات للمكتب برئاسة السيد توربن كروغ (الدنمارك)، رئيس المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال:

١٠-١٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٢	الدورة الثانية والعشرون للمجلس والاجتماع الرابع والأربعون للمكتب
١١-١٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢	الاجتماع الخامس والأربعون للمكتب
٢٦-٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٣	الدورة الثالثة والعشرون للمجلس والاجتماع السادس والأربعون للمكتب
١١ حزيران/يونيو ٢٠٠٣	اجتماع استثنائي للمكتب
٢٩-٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٤	الاجتماع السابع والأربعون للمكتب
٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ - ٣١ آذار/مارس	الدورة الرابعة والعشرون للمجلس
٧-٩ آذار/مارس ٢٠٠٥	الاجتماع الثامن والأربعون للمكتب
٢٧ شباط/فبراير - ١ آذار/مارس ٢٠٠٦	الاجتماع التاسع والأربعون للمكتب
٢١-٢٣ آذار/مارس ٢٠٠٦	الدورة الخامسة والعشرون للمجلس والاجتماع الخمسون للمكتب
٢٧-٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٧	الاجتماع الحادي والخمسون للمكتب

### اجتماعات الخبراء والمانحين

١٥- عقد البرنامج الدولي لتنمية الاتصال اجتماعه الأول للخبراء بشأن تنمية وسائل الإعلام في المنطقة العربية في الدوحة، بقطر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. واستهدف هذا الاجتماع دراسة الاحتياجات الخاصة في مجال تنمية وسائل الإعلام في المنطقة العربية.

١٦- وجرى تنظيم اجتماع استراتيجي للمانحين في نيسان/أبريل ٢٠٠٦ في مقر اليونسكو بباريس من أجل مناقشة احتياجات البرنامج التمويلية مع المانحين الحاليين والمحتملين.

### ١٧- المساهمات المالية في البرنامج الدولي لتنمية الاتصال في الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦

ملاحظات	دولار أمريكي	البلدان المانحة
الحساب الخاص	٢٩ ٩٠٤	أندورا
الحساب الخاص	٨١ ٠٠٠	استراليا
الحساب الخاص	٨٧ ٥٩٤	الجمهورية التشيكية
الحساب الخاص	١ ٥٨٨ ٧٦٦	الدنمارك
الحساب الخاص	٥ ٠٠٠	مصر
الحساب الخاص	٥٥٢ ١٧٠	فنلندا
الحساب الخاص	١٣٨ ٨١٣	فرنسا
الحساب الخاص + المشروعات الممولة من أموال الودائع	٢١٣ ٩٨٣	ألمانيا
الحساب الخاص	٧٣ ٤٤٩	اليونان
الحساب الخاص	٦٠ ٠٠٠	الهند
الحساب الخاص	٥٠ ٠٠٠	إسرائيل
الحساب الخاص	٢ ٥٠٠	جامايكا
المشروعات الممولة من أموال الودائع	٣٧٠ ٠٠٠	اليابان

ملاحظات	دولار أمريكي	البلدان المانحة
الحساب الخاص + المشروعات الممولة من أموال الودائع	٤١٧ ٢٧٥	لكسمبرغ
الحساب الخاص	٣٣٣ ٨١٢	هولندا
الحساب الخاص	١ ١٨٨ ٤١٢	النرويج
الحساب الخاص + خبير منتسب	٥٠٨ ٩٠٦	إسبانيا
الحساب الخاص	٨ ٢٥٠	البرتغال
الحساب الخاص	٢٤٦ ١٣٠	سويسرا
الحساب الخاص	١ ٩٣٨	جمهورية تنزانيا المتحدة
الحساب الخاص	٢٥ ٠٠٠	المملكة المتحدة
الحساب الخاص + المشروعات الممولة من أموال الودائع	٣٦٥ ٠٠٠	الولايات المتحدة الأمريكية
	٢٤١ ٣٢٤	الفوائد المحصلة
	٦ ٥٨٩ ٢٢٦	المجموع

١٨- تلقى البرنامج الدولي لتنمية الاتصال في عام ٢٠٠٦ مساهمات مالية بلغ مجموعها ٣٣٢ ٤٣٥ ٢ دولاراً أمريكياً من ١٥ بلداً مانحاً. وقد كانت هناك زيادة في عدد المانحين وفي حجم المساهمات. أما البلدان المانحة الرئيسية فهي الدنمارك وفنلندا والنرويج وإسبانيا وسويسرا والولايات المتحدة الأمريكية. ونجد بين البلدان المانحة الأخرى أندورا والجمهورية التشيكية وفرنسا وألمانيا واليونان وإسرائيل والهند واليابان وتنزانيا. وإن هذه الزيادة في ثقة المانحين بالبرنامج تعزى جزئياً إلى الإقرار الذي جاء في تقرير التقييم المستقل للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال بأن البرنامج يمثل "عاملاً حافزاً يملك القدرة على إحداث تغييرات كبيرة باستخدام مبالغ مالية ضئيلة نسبياً".

١٩- ويحث القرار ١٢١/٦١ ألف وباء (A/RES/61/121 A-B)، الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخراً إبان دورتها الحادية والستين التي انعقدت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، جميع البلدان والمنظمات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وسائر الجهات المعنية على "تقديم الدعم الكامل إلى البرنامج الدولي لتنمية الاتصال التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، الذي ينبغي له دعم وسائل الإعلام التابعة للقطاعين العام والخاص على السواء".